

**أثر تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء
على مهارات المتعلمين**

الباحث
حسين كاظم راضي الشريفي
Barfab888@gmail.com

**The effect of applying the debate method in biology on
learners' skills**

Researcher
Hussein Kadhim Radhi Al - Shareefi

Abstract:-

Debate is one of the oldest teaching methods aimed at developing critical thinking skills and social responsiveness among students. Biology is a subject that requires a deep understanding of concepts and the ability to analyze and think scientifically. Therefore, applying debate in this subject can be a purposeful way to motivate students and strengthen their understanding and skills. The study entitled "The Effect of Applying the Debate Method in Biology on Learners' Skills" aims to explore how the debate teaching method can affect the development of critical thinking skills among students in biology, as the debate process was positive in developing analysis skills, critical and logical thinking, improved deep understanding of concepts, increased motivation, enhanced communication and cooperation, decision-making, the spirit of openness and independence, critical discussion and scientific research, interaction with the subject matter, and students' mental readiness and development of their mental skills.

Keywords: traditional teaching methods, critical thinking, scientific analysis, debate.

المخلص:-

تعد المناظرة واحدة من أقدم الأساليب التدريسية الهادفة إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والتجاوب الاجتماعي بين الطلاب. ويعتبر علم الاحياء مادة تتطلب فهماً عميقاً للمفاهيم وقدرات على التحليل والتفكير العلمي. لذا، يمكن أن يكون تطبيق المناظرة في هذه المادة طريقة هادفة من اجل تحفيز الطلاب وتقوية فهمهم ومهاراتهم.

تهدف الدراسة بعنوان "أثر تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الاحياء على مهارات المتعلمين" إلى استكشاف كيف يمكن لأسلوب التدريس عبر المناظرات أن يؤثر على إثراء براءة التفكير النقدي عند الطلاب في مادة علم الاحياء، حيث أن عملية المناظرة كانت إيجابية على تطوير مهارات التحليل، والتفكير النقدي والمنطقي، وحسنت التفهم العميق للمفاهيم، وزيادة التحفيز، وتعزيز التواصل والتعاون، واتخاذ القرار، وروح الانفتاح والاستقلالية، والمناقشة النقدية والبحث العلمي، والتفاعل مع المادة الدراسية، والاستعداد العقلي للطلاب وتطوير مهاراتهم العقلية.

الكلمات المفتاحية: اساليب التدريس التقليدية، التفكير النقدي، التحليل العلمي، المناظرة، علم الاحياء.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

المقدمة:

يعتبر علم الاحياء من العلوم الهامة التي تدرس الكائنات الحية وعلاقتها بالبيئة التي تعيش فيها. ومن أجل تأمين غايات التعلم بهذا النطاق، يعتبر تنمية مهارات التفكير والنقاش واكتساب روح البحث والاستقصاء من الأمور الضرورية لدى الطلاب. ومن هذا المنطلق، يأتي أهمية دراسة تأثير تطبيق أسلوب المناظرة بمادة علم الاحياء على براعة المتعلمين.

تعد المناظرة من الأنماط التدريسية الفعالة المساعدة على تنمية مهارات الاعتقاد النقدي والقدرة على الاستدلال والحوار البناء. وبالنظر إلى طبيعة مادة علم الاحياء التي تحتاج إلى تفكير عميق واستنتاج دقيق، فإن تطبيق هذا الأسلوب يمكن أن يسهم في تعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم على البحث والاستكشاف. (الجابري، ٢٠١١، ٨)

إضافة إلى ذلك، يساهم هذا الأسلوب في تحسين مهارات التواصل الشفهي والكتابي لدى التلاميذ، فيغدون أكثر قدرة على صياغة أفكارهم بوضوح وإيجاز. كما يفيد في تطوير الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة، وذلك من خلال التدريب على الإصغاء الفعال واحترام آراء الآخرين. في سياق علم الاحياء، يمكن لأسلوب المناظرة أن يساعد في تعميق فهم الطلاب لقضايا كالتعدد البيولوجي، التغيرات البيئية، الأخلاقيات في الأبحاث البيولوجية، وغيرها من الموضوعات التي تتطلب تحليلاً نقدياً وتفكيراً استراتيجياً. هذه المهارات لا تسهم فقط في نجاحهم الأكاديمي، بل تُعدّهم أيضاً للتحديات المحتملة مواجهتها في حياتهم المهنية والشخصية.

١- مشكلة الدراسة:

تعد مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي والتواصل الفعال من المهارات الاساسية التي يحتاجها الطلاب في مجال علم الأحياء، ونتيجة التطور الكبير في مجال التعلم أصبحت أساليب التعليم التقليدية غير كافية لتلبية احتياجات المتعلمين وتعزيز تعلمهم، كما يواجه

المتعلمين صعوبة في تطوير هذه المهارات، مما يؤثر سلباً على أدائهم وتحصيلهم الدراسي وفهمهم للمواد التعليمية وخصوصاً بمادة علم الاحياء، ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

- كيف يؤثر تطبيق أسلوب المناظرة في تدريس علم الاحياء على مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب؟

- ما هو تأثير استعمال المناظرة على قدرة الطلاب على التحليل العلمي وفهم المفاهيم البيولوجية؟

٢- أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم أثر تطبيق أسلوب المناظرة بتدريس مادة علم الاحياء على تطوير مهارات المتعلمين الجوهرية، بما في ذلك التفكير النقدي، التحليل العلمي، والتواصل الفعال. ستسعى الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن لهذا الأسلوب أن يحسن من قدرة الطلاب على فهم المفاهيم البيولوجية بشكل أعمق وتطبيقها في سياقات مختلفة، وكذلك تعزيز مشاركتهم وتفاعلهم داخل الفصول الدراسية.

٣- فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اختبار الفرضيات التالية:

- لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق اسلوب المناظرة وبين تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين في مادة علم الاحياء.

- لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق اسلوب المناظرة وبين تنمية مهارات التحليل العلمي لدى المتعلمين في مادة علم الاحياء.

٤- أهمية الدراسة:

ان أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال إمكانية تأمين بيانات تجريبية حول فعالية استعمال نمط المناظرة التعليم، وبصورة خاصة في مادة علم الاحياء. من خلال تحليل أثر هذا الأسلوب على مهارات المتعلمين، يمكن للمعلمين وصانعي السياسات التدريسية فهم كيفية تحسين طرائق التدريس لتعزيز الفكر النقدي والتحليل العلمي عند التلاميذ.

إضافة إلى ذلك، تسهم نتائج الدراسة بتطوير المناهج التعليمية بشكل يشجع على التفاعل والتفكير المستقل، الامر الذي يُعد الطلاب بشكل أحسن لمواجهة الصعوبات في مجالات العلوم والبحث. كذلك، تظهر الدراسة أهمية دور المناظرة بإغناء مهارات التواصل والقدرة على العمل ضمن فريق، وهي مهارات حاسمة في سوق العمل المعاصر.

٥- حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: من ٢٠٢٥/١/١ ولغاية ٢٠٢٥/٣/١.

الحدود المكانية: (تم الاستبيان في جمهورية العراق بالاعتماد على نموذج google) على الرابط:

(https://docs.google.com/forms/d/1IVyGHjTxMKIZnyQlbqRX8-PIHofKrF_fiCNW5ChuX0s/edit?hl=ar#responses)

الحدود الموضوعية: ماهية اسلوب المناظرة، وتأثير تطبيق هذا الاسلوب على تنمية مهارات المتعلمين النقدية والتحليل العلمي، والقدرة على التحليل والتطبيق في مادة علم الاحياء.

٦- المفاهيم والمصطلحات

- اساليب التدريس التقليدية: هي الطريقة التي يقوم المعلم بواسطتها بعرض المادة التعليمية من خلال استعمال السبورة الطباشيرية أو العروض التقديمية أو المحاضرة، (الملاحمة، ٢٠٢٢، ٣٣) وتستند على ثلاث ركائز رئيسية: المعلم والمتعلم والمعلومة، واستنداً لذلك فان المعلم أساسي لعملية التعليم، لذلك فأن التلميذ يستند بشكل سلبي على اخذ المعلومة من المعلم من غير أي جيد بالتحقيق أو البحث حيث انه يتعلم من خلال طريقة المحاضرة والعرض التقديمي. (بدر، ٢٠٢٠، ١٥).

- التفكير النقدي: يعرف بأنه من المفاهيم التربوية المركبة ويرتبط بعدد ليس مقيد من الأخلاقيات التربوية المعقدة ويتداخل مع أفكار أخرى كالمنطق وحل المشكلة، (جروان، ٢٠٢٠، ٧) ويعرف ايضاً بأنه: طريقة عقلية وجدانية ومعرفية عليا تستند الى نتائج العمليات العقلية الأخرى مثل الإدراك والإحساس والخيال والعمليات

العقلية كالتعميم والتمايز والتفكير لذا فانه كلما تم الانتقال من المحسوس إلى المجرد أصبحت عمليات التفكير أكثر تعقيداً. (الحلاق، ٢٠٠٧، ٢٣)

- **التحليل العلمي:** التحليل العلمي هو طريقة بحث يتم فيها تحديد مشكلة، وجمع البيانات ذات الصلة، وصياغة فرضية، واختبار الفرضية تجريبياً. ويُعد التحليل العلمي جزءاً أساسياً من البحث العلمي ويشمل عادةً ملاحظة الظواهر، صياغة فرضية حول هذه الظواهر، إجراء التجارب لاختبار الفرضية، وتطوير استنتاج يؤكد أو يرفض أو يعدل الفرضية.

- **المناظرة:** عرفت بانها عبارة عن أسلوب أشبه بالحوار بين شخصين أو أكثر حول قضية معينة، بحيث يكون لكل منهما وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر الآخر، ويعمل كل منهما على إثبات وجهة نظره ودحض وجهة نظر الطرف الآخر مع الأدلة والشواهد العلمية، (رحيم، ٢٠٢٠، ٢٦) وعرفت المناظرة ايضاً: بانها حوار بين متناظرين وصولاً إلى الصواب حيث تتطلب التزام اطرافها بضوابط وشروط محددة، وفيها يتبادل الطرفان المتناظران الحجج والأدلة حول مسألة ما، وبشكل رسمي أمام الجمهور ووفق اجراءات متعارف عليها، كما تستخدم كأحد اشكال التدريب على التحدث"، (شحاته، ٢٠٠٣، ٢٩٧) اما التعريف الإجرائي لأسلوب المناظرة يعرف بانه: استراتيجية تقوم على مجموعة من المواقف التعليمية التي تحتمل القبول أو الرفض يتم التفاوض بين الطلاب بطريقة واضحة مثبتة بالأدلة أثناء تعلمهم.

- **علم الاحياء:** يعنى ببحث الحياة والكائنات الحي، يشمل هذا العلم دراسة هياكل الكائنات الحية، ووظائفها، ونموها، وتطورها، وتوزيعها، وتصنيفها. يُعتبر الخلية وحدة الحياة الأساسية في علم الاحياء، والجين وحدة التوريث الأساسية، بينما يُعتبر التطور المحرك الذي يؤدي إلى تنوع الأنواع. وينقسم علم الاحياء إلى فروع متعددة تشمل الكيمياء الحيوية، وعلم الاحياء الجزيئي، وعلم النبات، وعلم الاحياء الخلوي، وعلم وظائف الأعضاء، وعلم الاحياء التطوري، وعلم البيئة، هذا العلم يساهم في فهم كيفية استمرار الكائنات الحية عبر استهلاك وتحويل الطاقة وتنظيم البيئة الداخلية للحفاظ على حالة مستقرة وحيوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: اسلوب المناظرة

١- فوائد المناظرة وعناصرها:

للمناظرة في مجال التعليم فوائد متعددة وكثيرة نذكر منها:

١. بواسطة اسلوب المناظرة، يتعلم الطلاب بفعالية أكثر فعندما يناقشون ويقومون بتحليل المعلومات ويطبقون المحتوى التعليمي بطرق عديدة بدلاً من المعلومات التي يتم تلقينها لهم بشكل سلبي. وان تلك المشاركة النشطة الطلاب تفيد عندما يستخدم المعلمون استراتيجيات التدريس التي تدعمها. (Meyers, 1993, 12)
٢. تستند المهارات الأدنى في اخذ وفهم وتطبيق وتنفيذ المعلومات على ما يجب تعلمه فقط، بينما تركز المهارات العليا للتحليل والتركيب والتقييم على طريقة تفكير الطالب بأن الغايات الاساسية، مثل الحصول على المعلومات، هي غايات قصيرة المدى، وأن الغايات طويلة الاجل والتي تكمن في التدريب على التفكير التحليلي والنقدي، يجب ان تكون في الأولوية. (محمد، ٢٠٢٠، ٢٦)

٣. بواسطة المناظرة يمكن الاستفادة من المشاركة النشطة للطلاب، وان يصبح الطلاب أكثر تحمل مسؤولية من اجل فهمها، وتغيير مواقفهم السلبية إلى مواقف إيجابية، يتعلمون قبول أفكار واساليب تفكير الآخرين والاستجابة لها بمرونة. (Snider, 2002, 22)

٤. يصبح الطلاب الذين لم يكونوا معتادين على التحدث في المحاضرات العادية كانوا أكثر

مشاركة في اسلوب المناظرات.

ولا بد ان تتوافر في المناظرة عدة عناصر وهي: (شحاته، ٢٠٠٨، ١٦)

١. المرسل: وهو الشخص الذي يدير الحوار.

٢. المستقبل: وهو يمثل شخصية الطرف الاخر للمناظرة.
 ٣. الجمهور: المستمعين من باقي الطلاب ومن الجيد ان يتميزوا بالإنصات الجيد الى زملائهم الى وقت ان يحل دورهم في المناظرة.
 ٤. رئيس الجلسة: يقوم بهذا الدور المعلم.
 ٥. مضمون المناظرة: علم المناظرين بموضوع وفكرة المناظرة.
 ٦. اسلوب وادوات الحوار والغاية والهدف من اقامة المناظرة.
- ٢- مراحل المناظرة:

- يتضمن اسلوب المناظرة عدة مراحل وهي: (علي، ٢٠١٦، ٣٠)
- ١- يياشر المعلم الحصة بان يمهّد للمتعلّمين حول قضية او موضوع به اختلاف في وجهات النظر.
 - ٢- يقسم المعلم الصف الى مجموعتين، بحيث تحدد كل مجموعة موقف دفاع لجانب من جوانب القضية، وبالاغتماد على الوقت المتوفر يبدأ المتعلمين في جميع الاثباتات الداعمة والبحث في الموضوع.
 - ٣- يحدد المتعلمين من الطلبة النقاط الاساسية لقضيتهم ويبدؤون في إعداد عرض لحججهم للقضية التي يتناولونها.
 - ٤- يطرح الفريق المؤيد رأيه من القضية المطروحة والفريق الثاني يستمع له ويسجل الملاحظات، ثم يقوم الفريق المعارض بعرض رأيه المعارض للرأي الاخر.
 - ٥- يقوم أحد الطلاب من الفريق المؤيد بعرض رأيه حول الموضوع ويؤيد رأي زميله بدليل يتم عرضه على باقي الطلاب، ثم يقوم أحد أعضاء الفريق المعارض بإظهار رأيه.
 - ٦- بعد الانتهاء من تقديم الطلاب لحججهم، يناقش المعلم الطلبة مواقفهم من القضية، ويقومون بعرض ادلة اضافية تدعم آرائهم.

٧- في الاخير يقوم المعلم بجمع اراء الطلاب المؤيدة والمعارضة ويعطي الرأي الصحيح مدعوما بأدلة.

ثانياً: تأثير تطبيق أسلوب المناظرة بتدريس علم الاحياء على مهارات التفكير النقدي عند التلاميذ

يعد النقاش والمناظرة من الأساليب الفعالة بالتدريس، حيث يفيد في إنماء مهارات التلاميذ الفكرية وتحفيز تفكيرهم النقدي. وعندما يتم تطبيق أسلوب المناظرة في تدريس علم الاحياء، يمكن أن يكون له أثر كبير على براعة التفكير النقدي عند لتلاميذ.

أولاً، يساعد تطبيق أسلوب المناظرة بزيادة مجالات الطلاب وزيادة فهمهم للمواضيع العلمية المختلفة. من خلال المناظرة، يتعرض الطلاب لآراء وأفكار متنوعة تحفزهم على التفكير بشكل أكثر عمق وتحليل للمعلومات المقدمة. يعمل هذا على تطوير مهاراتهم في الاستنتاج والتفكير النقدي، وبالتالي يزيد من قدرتهم على استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل.

ثانياً، يساعد أسلوب المناظرة في تعزيز قدرة التلاميذ بإظهار عن أفكارهم بوضوح وثقة، وهو ما يعتبر جزءاً أساسياً من براعة الاعتقاد النقدي. عندما يشارك الطلاب بالمناظرات، يتعلمون كيفية تنظيم أفكارهم وتقديمها بشكل منطقي ومنظم، مما يساهم في تحسين قدرتهم على التفكير النقدي واستخدام أدلة قوية لدعم أفكارهم.

ثالثاً، يساهم تطبيق أسلوب المناظرة في تعزيز مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. خلال المناظرات، يتعين على الطلاب البحث عن أدلة وبراهين تدعم حججهم، وهذا يتطلب منهم التحليل والتفكير النقدي لتقدير المعلومات المتوفرة. هذا العملية تعمل على تحفيز قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة واستنتاج الحلول المناسبة للمشاكل العلمية.

بناءً على ما تم ذكره، يمكن القول إن تطبيق أسلوب المناظرة في تدريس علم الاحياء يلعب دوراً هاماً بإثراء قدرات التفكير النقدي عند التلاميذ وذلك بواسطة توسيع آفاقهم،

وتحفيز قدرتهم على التعبير بوضوح، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات، يتم تحسين مستوى تفكيرهم النقدي وتطويره بشكل فعال. وبذلك، يصبح لديهم القدرة للتفكير بصوة أكثر افتحاحاً على مقترحات الآخرين، مما يساعدهم على إنجاز النجاح بحقل العلوم والتعليم بشكل عام.

ثالثاً: تأثير استخدام المناظرة على قدرة التلاميذ على التحليل العلمي وفهم المفاهيم البيولوجية

ذكرنا فيما قد سبق ان استخدام المناظرة يعتبر أسلوب تعليمي فعال يساعد التلاميذ بتنمية قدرة التحليل العلمي وإدراك المفاهيم البيولوجية بشكل أفضل. يعتبر الاستخدام الصحيح للمناظرة وسيلة فعالة لتعزيز تفكير الطلاب النقدي وتحفيزهم على استكشاف المواضيع بصورة مستقلة وذلك من خلال

أولاً، يساعد استعمال المناظرة الطلاب في تنمية مهارات التحليل العلمي من خلال توجيههم لاستكشاف الوقائع والأدلة المتوفرة واستخدامها لبناء حجج قوية. عندما يشارك الطلاب في مناظرات، يحتاجون إلى فهم القضية من جميع جوانبها وتقديم حجج مقنعة يمكن تدعيمها بالأدلة العلمية. هذا يساهم في تنمية مهاراتهم في جمع وتحليل البيانات واتخاذ القرارات بناءً على الأدلة المتاحة.

ثانياً، يساعد الاستخدام الناجح للمناظرة في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم البيولوجية. من خلال مناقشة القضايا العلمية البيولوجية بطريقة منهجية ودقيقة، يكون لدى الطلاب فرصة لاستكشاف العلاقات بين الظواهر البيولوجية المختلفة وفهم كيفية تأثيرها على الجسم البشري والبيئة. هذا يساهم في تعزيز تفكيرهم النقدي وتحفيزهم على مواصلة التعلم واكتساب معرفة أعمق في مجال البيولوجيا.

بالاعتماد على النقاش والحوار في المناظرات، يتعلم الطلاب كيفية تقديم الحجج بشكل منطقي ومقنع، وكيفية الاعتماد على الأدلة العلمية في دعم أفكارهم. هذا يساعدهم على إتمام مهارات النقاش النقدي والتحليلي وزيادة قدرتهم على فهم المفاهيم البيولوجية بشكل أفضل.

أن استخدام المناظرة يلعب دوراً هاماً في تطوير قدرة الطلاب على التحليل العلمي وفهم المفاهيم البيولوجية. من خلال المشاركة في مناقشات هادفة ومنهجية، يمكن للطلاب تحسين مهاراتهم العقلية وتطوير رؤية أعمق وأكثر تطوراً في موضوعات البيولوجيا والعلوم بشكل عام.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تنظر إلى أسلوب واستراتيجية المناظرة ومدى استخدامها وأهميتها في التعليم، نذكر منها:

- دراسة الصيعري وحسين (٢٠٢١) بعنوان: آثار استعمال استراتيجية المناظرة بإثراء مهارات الاتصال والإقناع بمادة اللغة العربية لطلاب السنة الثانية الثانوية في مدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية

حيث استهدفت الدراسة تحديد التركيز الاستراتيجي في مهارات الاتصال والإقناع في مادة اللغة العربية لطلاب السنة الثانية الثانوية في مدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية خلال فصل الدراسي الثاني لـ ١٤٤١/١٤٤٠ هـ. للمبتدئين في التدريس الوصفي وشبه التجريبي.

هدف الدراسة إنشاء تقنيات وإقناع المعلم. وهي عبارة عن أداة للتحقيق وهي عبارة عن استبيان يقيس القدرة على الحوار والإقناع. حيث تم استخدام اختبار القلب في البحث، تكونت العينة من مجموعتين تجريبية من (١٩) طالباً، وضابطة من (١٦) طالباً. بعد ذلك، المجموعة التجريبية من خلال استراتيجية المناظرة.. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام مجموعة ٠.٠٥ التجريبية.

- دراسة (Dhewantor , ٢٠١٦)، بعنوان:

Problem-based learning and active discussion have an impact on students' critical thinking skills and social studies academic performance.

"التعلم القائم على حل المشكلات والمناقشة النشطة لهما تأثير على مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب والأداء الأكاديمي للدراسات الاجتماعية."

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان التعلم القائم على حل الإشكاليات والمناقشة لهما تأثير على مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ والأداء الأكاديمي للدراسات الاجتماعية. ويمكن أن يؤثر نجاح التعلم من خلال تطبيق نهج التعلم القائم على حل المشكلات على مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب وسيتم تعزيز تحصيلهم التعليمي. ويمكن أن يؤدي تطبيق طريقة المناقشة النشطة على تعلم الدراسات الاجتماعية إلى تنمية قدرة الطلاب على التفكير النقدي والأداء الأكاديمي بشكل فعال. كلا النهجين ينطبقان على تعلم الدراسات الاجتماعية. كلاهما قادر على تعزيز مهارات التفكير النقدي للطلاب ونتائج تعلم الدراسات الاجتماعية. وتكمن أهمية هذا البحث في أنه من المتوقع أن يقدم مساهمة جيدة في تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، والأداء الأكاديمي، واستكمال أساليب التعلم الداعمة اللازمة في عملية التعلم، وخاصة في مواد الدراسات الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الصيعري وحسين (٢٠٢١) من حيث متغيرات الدراسة وهي اسلوب المناظرة، ومهارات المتعلمين، وكذلك من حيث تطبيق البحث على عينة من الطلاب، ولكن هناك اختلاف بمنهج البحث، حيث اعتمدت دراسة الصيعري وحسين على المنهج التجريبي، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Dhewantor ، ٢٠١٦) بتركيزها على مهارات التفكير النقدي من خلال المناقشة النشطة.

الفصل الثالث

الدراسة العملية

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من اجل مراجعة البحوث السابقة المتعلقة بشأن البحث، فقد اعتمد البحث في إطارها النظري على الكتب والمراجع والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والأبحاث المتعلقة باستراتيجية واسلوب المناظرة في مجال التعليم، كما

أثر تطبيق اسلوب المناظرة في مادة علم الاحياء (٦٦٧)

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي لدراسة العلاقة بين اسلوب المناظرة وبين تنمية المهارات النقدية والتحليل العلمي لدى المتعلمين في مادة علم الاحياء، وتحليل تأثير هذه العلاقة من خلال الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع المعلومات وتبويبها وتحليلها عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية (spss)، للوصول للنتائج وتقديم التوصيات حولها.

٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

لقد قام الباحث في اختيار عينة مقصودة وشملت العينة مجموعة من المختصين والمهتمين في مجال مهارات التعليم، وقد قدر عدد افراد العينة ٩٥ مستيين/ة، اذ تم الاستبيان عبر شبكة الانترنت على الموقع التالي:

https://docs.google.com/forms/d/1IVyGHjTxMKIZnyQlbqRX8-PIHofKrF_fiCNW5ChuX0s/edit?hl=ar#responses

٣- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبيان الذي أجراه عبر شبكة الانترنت كوسيلة تضمنت مجموعة من الأسئلة وجهت إلى المستبينين بهدف الحصول على المعلومات المراد تحليلها.

٤- الصدق والثبات:

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، وللتحقق منه عرضت الأداة بصيغتها الأولية على لجنة من المحكمين والمتخصصين في مهارات التعليم، لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى دقة صياغة فقراتها ووضوحها وصلاحياتها، والملحق (A) التالي:

يبين (A) أسماء المحكمين والمختصين وتقييماتهم للبحث

ملحق (A)

اسم المحكم	صفته الأكاديمية	درجة تقييم البحث	الجامعة
	أستاذ مساعد	جيد	
	أستاذ مساعد	مقبول	
	أستاذ مساعد	جيد	

٤-١- الثبات حسب معامل الفا كرونباخ:

جدول رقم (١): قيمة ألفا كرونباخ لإجمالي أسئلة الاستبيان

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.921	١٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج spss

جدول رقم (٢): يبين عبارات الاستبانة ودرجة الثبات والصدق لهذه العبارات

الرقم	العبارات	Cronbach's Alpha if Item Deleted
١	هل أدى تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين مهارات المتعلمين؟	٠.٨٦٧
٢	هل زادت مهارات المتعلمين في مادة علم الأحياء بفعل تفاعلهم مع عملية المناظرة؟	0.951
٣	هل أثرت عملية المناظرة على تحفيز المتعلمين لتطوير مهاراتهم في مادة علم الأحياء؟	0,872
٤	هل تأثر أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء كان إيجابياً على تطوير مهارات التفكير النقدي والمنطقي لدى المتعلمين؟	٠.٩٦٦
٥	هل أدت تجربة المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين التفهم العميق للمفاهيم والمعلومات العلمية لدى المتعلمين؟	٠.٨٨١
٦	هل وجود طرق تفاعلية مثل المناظرة في تعلم مادة علم الأحياء ساهم في اكتساب المتعلمين لمهارات التحليل والتفكير بشكل أفضل؟	٠.٨٩٨
٧	هل ساعدت عملية المناظرة في مادة علم الأحياء في تعزيز مهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين؟	٠.٩٧١
٨	هل أدى تطبيق أسلوب المناظرة إلى تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في دروس مادة علم الأحياء؟	٠.٩٥٨
٩	هل تأثر عملية المناظرة كان إيجابياً على تعزيز قدرة المتعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال علم الأحياء؟	٠.٩٦٥
١٠	هل ساهمت عملية المناظرة في تعزيز روح الانفتاح والاستقلالية لدى المتعلمين في دراسة مادة علم الأحياء؟	٠.٨٨٢
	المتوسط	٠.٩٢١

الدالة (**): عند ٠.٠٥

المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بقياس ثبات الاستبيان الموزع على عينة الدراسة، والذي تم باستخدام معامل الثبات Alpha Cronbach's هذا المقياس يعتبر من أهم المقاييس المعتمدة لاختبار الثبات، والنتائج تشير إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ارتباط مقبول وذلك اعتماداً على النسبة المقبولة في دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتي تقدر بـ (٠.٦٠).

بلغت قيمة معامل الثبات لبنود الاستبيان (٠.٩٢١)، وهي تشير إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ثبات جيد جداً.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٤	٣٦.٨
أنثى	٦١	٦٤.٢

يظهر بشكل جلي أن نسبة المختصين والمهتمين في مجال مهارات التعليم من الإناث الذين تم استبيانهم تصل إلى (٦٤.٢٪) وهي نسبة ممتازة تدعم صورة التطور المجتمعي في العراق لجهة دخول المرأة في مجال تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء على مهارات المتعلمين، في المقابل نرى بشكل ظاهر نسبة (٣٦.٨٪) من المشاركين الفاعلين والمختصين والمهتمين في مجال مهارات التعليم القائمين على المؤسسات والمنظمات هم من فئة الذكور.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	٨	٨.٤
جامعة	٥٤	٥٨.٨
دبلوم تأهيل تربوي	٢٣	٢٤.٢
دراسات عليا	١٠	١٠.٥

يوضح الجدول السابق توزيع المستفيدين من المختصين والمهتمين في مجال مهارات التعليم، فالحاصلون على شهادات جامعية بلغت نسبتهم (٥٨.٨٪) مما يعني أن هناك توجه حديث نحو الأكاديميين في التعليم من خلال ملازمة النسبة إلى أكثر من النصف، يدعم هذا التوجه نسبة الحاصلين على شهادات دبلوم تأهيل تربوي بنسبة (٢٤.٢٪) مما يؤكد ما ذكرناه سابقاً، لجهة التوجه إلى نخبة الكوادر المتخصصة في هذا المجال، و(١٠.٥٪) للحاصلين على شهادة دراسات عليا ومع جمع النسب الثلاث معاً يتضح من الرقم وهو (٩٣.٥٪) أن التخصص، والتخصص الدقيق هما عماد هذا الاستبيان، حيث لا تشكل نسبة الغير متخصصين من حملة الشهادة الثانوية إلا (٨.٤٪) فقط.

جدول رقم (٤) يبين بنود الاستبانة وتكراراتها ونسبها المئوية:

	العبارات	لا	نعم
١	هل أدى تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين مهارات المتعلمين؟	٣٣	٦٢
		% ٣٤.٧	٦٥.٣
٢	هل زادت مهارات المتعلمين في مادة علم الأحياء بفعل تفاعلهم مع عملية المناظرة؟	٢٩	٦٦
		% ٣٠.٥	٦٩.٥
٣	هل أثرت عملية المناظرة على تحفيز المتعلمين لتطوير مهاراتهم في مادة علم الأحياء؟	٣٤	٦١
		% ٣٥.٨	٦٤.٢
٤	هل تأثير أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء كان إيجابيًا على تطوير مهارات التفكير النقدي والمنطقي لدى المتعلمين؟	٢٩	٦٦
		% ٣٠.٥	٦٩.٨
٥	هل أدت تجربة المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين تفهم المفاهيم والمعلومات العلمية لدى المتعلمين؟	٢٧	٦٨
		% ٢٨.٤	٧١.٦
٦	هل وجود طرق تفاعلية مثل المناظرة في تعلم مادة علم الأحياء ساهم في اكتساب المتعلمين لمهارات التحليل والتفكير بشكل أفضل؟	٢١	٧٤
		% ٢٢.١	٧٧.٩
٧	هل ساعدت عملية المناظرة في مادة علم الأحياء في تعزيز مهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين؟	٢٤	٧١
		% ٢٥.٣	٧٤.٧
٨	هل أدى تطبيق أسلوب المناظرة إلى تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في دروس مادة علم الأحياء؟	٢٩	٦٦
		% ٣٠.٥	٦٩.٥
٩	هل تأثير عملية المناظرة كان إيجابيًا على تعزيز قدرة المتعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال علم الأحياء؟	٢٧	٦٨
		% ٢٨.٤	٧١.٦
١٠	هل ساهمت عملية المناظرة في تعزيز روح الانفتاح والاستقلالية لدى المتعلمين في دراسة مادة علم الأحياء؟	٢٣	٧٢
		% ٢٤.٢	٧٥.٨

المصدر: الباحث بالاعتماد على نموذج google

- ولدى السؤال هل أدى تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين مهارات المتعلمين؟ جاءت الإجابات أن نسبة (٣٤.٧٪) من العينة أجابت ب (لا)، مقابل (٦٥.٣٪) قالوا (نعم) أدى تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين مهارات المتعلمين، بمعنى إقرار من المستثنين بأهمية هذا الأسلوب في التعليم، إلا أن من قالوا لا هم نسبة غير قليلة ويدل على عدم وجود اجماع ضمني على تطبيق هذا الأسلوب، بمعنى أن تطبيق أسلوب المناظرة بحاجة إلى إعادة صياغة الأسلوب ليصل إلى مرحلة شبه الإجماع.

- ولدى السؤال هل زادت مهارات المتعلمين في مادة علم الأحياء بفعل تفاعلهم مع

عملية المناظرة؟ كانت النتائج كالتالي نسبة (٦٩.٥٪) من المستبينين، قالوا بزيادة مهارات المتعلمين في مادة علم الأحياء بفعل تفاعلهم مع عملية المناظرة، في مقابل نسيه (٣٠.٥٪)، كما هو واضح قالوا لم يتم زيادة مهارات المتعلمين، ورغم تفوق الذين قالوا (نعم) إلا أن نسبة من قالوا لا تمثل الثلث تقريباً وهو محط خلاف مابين المستبينين يحتمل التحسن أو التراجع، بحسب ظروف المناهج وتطور وسائل التعليم.

- أما سؤال هل أثرت عملية المناظرة على تحفيز المتعلمين لتطوير مهاراتهم في مادة علم الأحياء؟ كانت الإجابات لصالح المستبينين الذين أجابوا ب (نعم) وبنسبة (٦٤.٢٪) في مقابل (٣٥.٨٪) أجابوا ب (لا) وهذا يعني القناعة بإمكانية تأثير عملية المناظرة على تحفيز المتعلمين لتطوير مهاراتهم في مادة علم الأحياء.

- وعند سؤال أفراد العينة المستبينة لسؤال هل تأثير أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء كان إيجابياً على تطوير مهارات التفكير النقدي والمنطقي لدى المتعلمين؟ فلقد رأى (٦٩.٨٪) من المستبينين تعتبر تأثير أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء إيجابياً على تطوير مهارات التفكير النقدي والمنطقي لدى المتعلمين على عكس ما رأى (٣٠.٥٪)، ولكنها تدل على أن هناك نسبة من المستبينين لازالت غير مندجة في هذا الأسلوب، ولا تؤمن بأدوات التطوير.

- وعند سؤال هل أدت تجربة المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين الفهم العميق للمفاهيم والمعلومات العلمية لدى المتعلمين؟ كانت النتائج كالتالي (٢٨.٤٪) قالوا (لا) و (٧١.٦٪) قالوا (نعم)، مع تفوق كبير لمن قالوا (نعم) أدت تجربة المناظرة في مادة علم الأحياء إلى تحسين تفهم المفاهيم والمعلومات العلمية لدى المتعلمين.

وعن سؤال هل وجود طرق تفاعلية مثل المناظرة في تعلم مادة علم الأحياء ساهم في اكتساب المتعلمين لمهارات التحليل والتفكير بشكل أفضل؟ فالنتيجة شبه محسومة وهي بنسبة (٧٧.٩٪) أكدوا أن الطرق التفاعلية مثل المناظرة في تعلم مادة علم الأحياء ساهمت في اكتساب المتعلمين لمهارات التحليل والتفكير النقدي بشكل أفضل، على عكس ال (٢٢.١٪) التي لم تقتنع بوجود مثل هكذا طرق.

وسؤال هل ساعدت عملية المناظرة في مادة علم الأحياء في تعزيز مهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين؟ كانت الإجابات بنسبة (٧٤.٧٪) أي أن النسبة العظمى من المستبشرين ترى في عملية المناظرة في مادة علم الأحياء عاملاً مساعداً في تسريع عملية تعزيز مهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين في مقابل (٨.٥٪)، يقولون بعكس ذلك.

أما سؤال هل أدى تطبيق أسلوب المناظرة إلى تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في دروس مادة علم الأحياء؟ كان معظم المستبشرين وبنسبة (٦٩.٥٪) يعتقدون أن تطبيق أسلوب المناظرة يحفز الطلاب على المشاركة الفعالة في دروس مادة علم الأحياء، على الجهة الأخرى نسبة (٣٠.٥٪)، لم تعتقد بذلك.

ولدى السؤال هل تأثير عملية المناظرة كان إيجابياً على تعزيز قدرة المتعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال علم الأحياء؟ فكانت إجابات المستبشرين بنسبة (٧١.٦٪) قالوا (نعم) تأثير عملية المناظرة كان إيجابياً على تعزيز قدرة المتعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال علم الأحياء، ونسبة (٢٨.٤٪) قالوا (لا) يمكن ذلك.

والسؤال الأخير هل ساهمت عملية المناظرة في تعزيز روح الانفتاح والاستقلالية لدى المتعلمين في دراسة مادة علم الأحياء؟ كان من غير المفاجئ أن نسبة (٧٥.٨٪) من المستبشرين قالوا (نعم) ساهمت عملية المناظرة في تعزيز روح الانفتاح والاستقلالية لدى المتعلمين في دراسة مادة علم الأحياء، بلغت نسبة من قالوا (لا)، (٢٤.٢٪)، وهذه النسبة لا ينبغي تجاهلها، لأنها قد تلعب دوراً سلبياً في كبح التطوير المزمع الوصول إليه.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

- تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء يدعم تحسين مهارات المتعلمين.
- زادت مهارات المتعلمين في مادة علم الأحياء وازداد التحفيز مع تطبيق أسلوب المناظرة.
- عملية المناظرة كانت إيجابية على تطوير مهارات التفكير النقدي والمنطقي لدى المتعلمين.

- تجربة المناظرة في مادة علم الأحياء حسنت التفهم العميق للمفاهيم والمعلومات العلمية لدى المتعلمين.
- المناظرة في تعلم مادة علم الأحياء من الطرق التفاعلية التي تساهم في اكتساب المتعلمين لمهارات التحليل والتفكير بشكل أفضل.
- تعزيز مهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين.
- تعزيز قدرة المتعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال علم الأحياء.
- تعزيز روح الانفتاح والاستقلالية لدى المتعلمين في دراسة مادة علم الأحياء.
- ان تعليم العلوم بشكل عام وعلم الأحياء بشكل خاص يعتبر من أهم العلوم التي يجب على الطلاب دراستها، فهي تساهم في تحسين الفهم والتفكير العلمي للطلاب. ومن الأساليب التي تستخدم في تدريس علم الأحياء هو استخدام أسلوب المناظرة، الذي يعتبر وسيلة إيجابية لتحفيز المناقشة وتنمية القدرات المعرفية للطلاب.
- طريقة المناظرة يشجع التلاميذ على المناقشة النقدية والبحث والتحليل العلمي، حيث يتعين عليهم مناقشة مواضيع معينة وتقديم حجج وأدلة لدعم وجهات نظرهم. هذا يعمل على إنماء قدرات البحث والتفكير العلمي لديهم، ويسهم بتدعيم فهمهم للموضوعات العلمية.
- تطبيق أسلوب المناظرة في مادة علم الأحياء على مهارات المتعلمين يزيد من تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية، حيث يشجعهم على المشاركة الفعالة والانخراط في النقاشات والمناقشات.
- يعزز الاستعداد العقلي لديهم، حيث يتعين عليهم البحث والتحضير قبل المناظرة، مما يساعدهم على فهم الموضوع بشكل أفضل وتطوير مهاراتهم العقلية.

الفصل الخامس

توصيات ومقترحات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. دمج أسلوب المناظرة بشكل منتظم بتدريس مادة علم الاحياء لتعزيز الفكر النقدي والتحليلي لدى الطلاب.
٢. تدريب المعلمين على كيفية تنظيم وإدارة مناظرات فعالة داخل الفصول الدراسية.
٣. العمل على تشجيع التلاميذ بالاشتراك النشط والتعبير عن وجهات نظر مختلفة لتطوير مهاراتهم في الحجاج والتواصل.
٤. تنظيم المزيد من البحوث لاستكشاف تأثير أساليب وطرائق التعليم التفاعلية على مختلف المهارات التدريسية والشخصية للطلاب.
٥. يوصي الباحث بتعزيز تطبيق أسلوب المناظرة في علم الأحياء، لما لها من أثر إيجابي واضح على العملية التعليمية، حيث أقرت النسبة العظمى من المختصين المستثنين بأن هذا التطبيق يقوم بنشر أسس ذات بعد استراتيجي واضح على العملية التربوية، وبالتالي نهيب بالوزارات المعنية زيادة الدعم والاشراف على إقامة المناظرات الدورية، مع تشجيع المنافسة بين المارس، وتحفيز هذه المناظرات عبر تقديم جوائز عينية أو نقدية مجزية.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الجابري، كاظم (٢٠١١)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ١، دار النعمي، بغداد.
- ٢- الحلاق، علي سامي (٢٠٠٧)، اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجية تدريسية. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- ٣- العتوم، عدنان (٢٠٠٩)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٤- الملاحمة، خالدة محمود سعيد (٢٠٢٢)، أثر برنامج تعليمي محوسب في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى أطفال الروضة. مجلة أبحاث الذكي.
- ٥- بدر، نور خضير (٢٠٢٠)، مزايا وخواص استراتيجيات وطرائق التدريس التقليدية والمتطورة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ٦- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٢٠)، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧- دراسة الصيعري وحسين (٢٠٢١)، أثار استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات الاتصال والإقناع في مادة اللغة العربية لطلاب السنة الثانية الثانوية في مدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية، الرياض، مجلة الجامعة.

٨- رحيم، زينب اياد (٢٠٢٠)، أثر استخدام استراتيجية المناظرة في التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الاحياء، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العراق.

٩- شحاته، حسن (٢٠٠٨)، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط ١، مصر.

١٠- شحاته، حسن (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط ٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١١- علي، هدى (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١، عمان.

١٢- محمد، علي رحيم (٢٠٢٠)، أثر استخدام استراتيجية المناظرة في التحصيل لدى في مادة علم الاحياء.

المراجع الاجنبية:

- 1- Dhewantor (2016), Problem-based learning and active discussion have an impact on students' critical thinking skills and social studies academic performance."
- 2- Meyers, C. Johns, T. (١٩٩٣): Promoting active learning :strategies for the college classroom ,st edition , USA.
- 3- Snider, A. ,& Schnurer, M. (2002). Many sides: Debate across the curriculum. IDEA.

